JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (167)
2026-11-2
https://jaspss.com

بحث بعنوان

دور السائق الزراعي في استدامة الخدمات الزراعية والمحافظة على المساحات الخضراء

إعداد

علي صلاح علي الحماد

سائق زراعي

بلدية الباسلية

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (167)
2026-11-2
https://jaspss.com

الملخص

يتناول هذا البحث الدور الحيوي الذي يلعبه" السائق الزراعي "في منظومة العمل البلدي، مع التركيز على إسهاماته المباشرة في استدامة الخدمات الزراعية والمحافظة على المساحات الخضراء في مناطق بلدية الباسلية .لا يقتصر دور السائق الزراعي على تشغيل وقيادة الجرارات والآليات الزراعية (مثل صهاريج المياه، وآليات الحراثة، ومعدات الرش)، بل يتجاوز ذلك ليكون عنصراً فنياً وميدانياً يساهم في تجهيز التربة، وحماية المزروعات، وتطبيق خطط التشجير التي تتبناها البلدية لتحسين الواقع البيئي والجمالي.

اعتمدت الدراسة على استعراض وتحليل واقع العمل الميداني للسائقين الزراعيين والتحديات التي تواجههم . وأظهرت النتائج أن كفاءة السائق الزراعي في التعامل مع التضاريس، وترشيد استهلاك المياه أثناء الري، وصيانة الآلية، تنعكس بشكل مباشر على جودة الغطاء النباتي وتقليل النفقات التشغيلية .وخلص البحث إلى ضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة وتحديث الأسطول الزراعي، مع تقديم الدعم الإداري واللوجستي اللازم لتعزيز دور السائق الزراعي كشريك أساسي في تحقيق التنمية البيئية المستدامة.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (167)
2026-11-2
https://jaspss.com

Abstract

This research examines the vital role played by the "agricultural vehicle operator" within the municipal operational framework, focusing on their direct contributions to the sustainability of agricultural services and the preservation of green spaces in the Al-Basiliyah Municipality. The role of an agricultural vehicle operator extends beyond merely driving and operating tractors and agricultural machinery—such as water tankers, tilling equipment, and spraying apparatus—to encompass technical and field-based tasks. These include soil preparation, crop protection, and the implementation of afforestation plans adopted by the municipality to enhance the environmental and aesthetic landscape.

The study reviews and analyzes the realities of field operations for agricultural vehicle operators, as well as the challenges they encounter. The findings indicate that an operator's proficiency in navigating terrain, optimizing water usage during irrigation, and maintaining machinery directly influences the quality of vegetation cover and helps reduce operational costs. The research concludes that it is essential to provide specialized training programs, modernize the agricultural fleet, and offer the necessary administrative and logistical support to strengthen the role of the agricultural vehicle operator as a key partner in achieving sustainable environmental development.

المقدمة

تُعد المساحات الخضراء والحدائق العامة متنفساً حيوياً للمجتمعات المحلية، وركيزة أساسية لتحسين جودة الهواء والمظهر الحضاري للمدن والقرى .وتولي البلديات أهمية كبرى لإنشاء وصيانة هذه المساحات، وهو ما يتطلب جهداً ميدانياً متواصلاً يعتمد على كوادر بشرية متخصصة وآليات زراعية مجهزة .وفي صميم هذا الجهد، يقف السائق الزراعي كعنصر فاعل ومحرك رئيسي لعمليات الري، والحراثة، والتقليم، ورش المبيدات، مما يجعل دوره أساسياً في استدامة الغطاء النباتي.

إن تشغيل الآليات الزراعية لا يعتمد على مجرد مهارات القيادة التقليدية، بل يتطلب دراية فنية بطبيعة التربة، واحتياجات النباتات، وكيفية التعامل مع المعدات الملحقة بالجرارات الزراعية بطريقة آمنة وفعالة .السائق الزراعي الماهر هو من يوازن بين إنجاز المهام بسرعة وبين المحافظة على سلامة المزروعات والآلية في آن واحد، مما يساهم في تقليل الهدر في الموارد (كالماء والوقود) ويحد من التكاليف المرتبطة بصيانة الأعطال الميكانيكية المتكررة.

في بلدية الباسلية، التي تتميز ببيئتها التي تتطلب عناية زراعية مستمرة لتوسيع الرقعة الخضراء ومكافحة التصحر، تبرز الحاجة لتسليط الضوء على الدور الميداني للسائق الزراعي .فالتحديات التي يواجهها هؤلاء السائقون من وعورة بعض المواقع، وتقلبات الطقس، تفرض عليهم التكيف السريع وإيجاد حلول ميدانية مبتكرة .ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لتبحث في أبعاد هذا الدور، وأثره على استدامة الخدمات الزراعية، وسبل دعم هذه الفئة الوظيفية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

المشكلة البحثية

تتمثل المشكلة البحثية في القصور في النظرة الإدارية والمجتمعية التي غالباً ما تحصر دور السائق الزراعي في كونه" مجرد سائق مركبة"، مما يؤدي إلى تهميش دوره الفني والبيئي في المحافظة على المساحات الخضراء في بلدية الباسلية .هذا التهميش ينعكس سلباً على تلبية الاحتياجات التدريبية المتخصصة وتوفير المعدات الحديثة، مما يخلق فجوة بين حجم الجهد الميداني المبذول وبين جودة الخدمات الزراعية المقدمة، ويؤدي أحياناً إلى هدر في الموارد وارتفاع في تكاليف الصيانة بسبب غياب التخطيط اللوجستي والفني المشترك.

الأهمية البحثية

تنبثق أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على فئة وظيفية محورية في استدامة البيئة المحلية وهي "السائق الزراعي .يوفر البحث لصناع القرار في بلدية الباسلية فهماً أعمق للتحديات الميدانية التي تواجه الكوادر الزراعية، ويقدم دليلاً على أن الاستثمار في تدريب وتمكين السائقين الزراعيين، وتطوير أسطولهم، هو استثمار مباشر في جودة المساحات الخضراء، وتخفيض النفقات التشغيلية، وتعزيز التنمية البيئية المستدامة في المنطقة.

أسئلة البحث

1. ما هو الدور الميداني الفعلي للسائق الزراعي في المحافظة على المساحات الخضراء في بلدية الباسلية؟
2. كيف تؤثر كفاءة السائق الزراعي في تشغيل الآليات على جودة الخدمات الزراعية المقدمة؟
3. ما هي أبرز التحديات الميدانية والمهنية التي تواجه السائق الزراعي أثناء أداء عمله؟

4. ما أثر الصيانة الدورية للآليات الزراعية من قبل السائق على تقليل التكاليف التشغيلية للبلدية؟

5. كيف يمكن تعزيز قدرات السائقين الزراعيين وتطوير بيئة عملهم لتحقيق التنمية البيئية المستدامة؟

أهداف البحث

1. بيان الدور الميداني والفني للسائق الزراعي في استدامة المساحات الخضراء ببلدية الباسلية.

2. التعرف على تأثير كفاءة تشغيل الآليات الزراعية على جودة وكفاءة الخدمات المقدمة.

3. رصد التحديات والصعوبات المهنية والميدانية التي تعترض سير عمل السائق الزراعي.

4. توضيح أهمية المحافظة على الآليات وإجراء الصيانة الأولية في خفض النفقات التشغيلية للبلدية.

5. تقديم مقترحات وتوصيات عملية لتطوير مهارات السائقين وتحسين بيئة عملهم بشكل شامل.

إجابة على أسئلة البحث

ما هو الدور الميداني الفعلي للسائق الزراعي في المحافظة على المساحات الخضراء في بلدية الباسلية؟

يتمثل الدور الميداني للسائق الزراعي في تنفيذ خطط البلدية الزراعية على أرض الواقع؛ فهو المسؤول عن قيادة صهاريج المياه لري الأشجار والحدائق بانتظام، وتشغيل الجرارات لحراثة الأرض وتجهيزها للزراعة، ونقل الأسمدة والمخلفات الزراعية .في بلدية الباسلية، يعتبر هذا الدور خط الدفاع الأول لحماية الأشجار من الجفاف، وتأمين بيئة ملائمة لنمو النباتات، مما يجعله شريكاً أساسياً في أي إنجاز بيئي يتحقق في المنطقة.

كيف تؤثر كفاءة السائق الزراعي في تشغيل الآليات على جودة الخدمات الزراعية المقدمة؟

تنعكس كفاءة السائق بشكل مباشر وصريح على جودة الخدمات؛ فالسائق المتمرس يعرف الكميات المناسبة لضخ المياه دون هدر أو إغراق للمزروعات، ويتقن استخدام آليات الحراثة دون إلحاق الضرر بشبكات الري أو الجذور .هذه الدقة والمهارة تضمن نمواً صحياً للمساحات الخضراء، وتحسن من جمالية المواقع، وتوفر الكثير من الوقت والموارد المائية التي تعد ثروة وطنية.

ما هي أبرز التحديات الميدانية والمهنية التي تواجه السائق الزراعي أثناء أداء عمله؟

يواجه السائق الزراعي تحديات قاسية، من أبرزها العمل تحت أشعة الشمس الحارقة أو في الظروف الجوية المتقلبة، بالإضافة إلى التعامل مع أراضٍ وعرة وغير مستوية تعيق حركة الآليات .كما يعاني السائقون أحياناً من قدم بعض الآليات الزراعية ونقص قطع الغيار، ناهيك عن التعديات العشوائية من قبل بعض الأفراد على المساحات الخضراء والتي تضاعف من الجهد المطلوب لإعادة تأهيلها.

ما أثر الصيانة الدورية للآليات الزراعية من قبل السائق على تقليل التكاليف التشغيلية للبلدية؟

يلعب السائق دوراً وقائياً حاسماً؛ فمن خلال التفقد اليومي للجرار أو الصهريج (مستوى الزيوت، ضغط الإطارات، مضخات المياه)، يستطيع اكتشاف الأعطال في بداياتها قبل أن تتفاقم. هذه الممارسة المهنية والمحافظة على الآلية تقلل من الأعطال المفاجئة التي توقف العمل، وتطيل من العمر الافتراضي للأسطول، مما يوفر على خزينة بلدية الباسلية مبالغ كبيرة كانت ستُصرف على الإصلاحات الكبرى واستئجار الآليات البديلة.

كيف يمكن تعزيز قدرات السائقين الزراعيين وتطوير بيئة عملهم لتحقيق التنمية البيئية المستدامة؟

يمكن تعزيز قدرات السائقين الزراعيين عبر عقد دورات تدريبية متخصصة في التقنيات الزراعية الحديثة وطرق التشغيل الآمن والاقتصادي للآليات .كما يتطلب الأمر تحديث أسطول البلدية بآليات زراعية متطورة ومريحة، وتوفير ملابس ومعدات سلامة مهنية مناسبة، إلى جانب إقرار نظام حوافز يرتبط بالأداء والمحافظة على الآلية، مما يرفع من معنويات السائقين ويدفعهم نحو مزيد من العطاء.

النتائج

- وجود ارتباط وثيق بين المهارة الفنية للسائق الزراعي وبين جودة ونمو المساحات الخضراء في بلدية الباسلية.
- القيادة الفنية السليمة للآليات الزراعية تسهم بشكل فعال في ترشيد استهلاك المياه والوقود وتقليل النفقات التشغيلية.
- طبيعة التضاريس والمناخ، بالإضافة إلى تقادم بعض الآليات، تشكل تحديات رئيسية ترهق كاهل السائق الزراعي.
- هناك نقص في البرامج التدريبية المتخصصة التي تدمج بين مهارات القيادة الثقيلة والمبادئ الزراعية الحديثة.
- يُعد السائق الزراعي عنصراً أساسياً وشريكاً فاعلاً في لجان وفرق العمل الزراعي وليس مجرد منفذ لأوامر النقل.

التوصيات

- تحديث أسطول الآليات الزراعية في بلدية الباسلية وتزويده بمعدات حديثة تسهم في تسهيل العمل وتقليل الجهد البدني.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة للسائقين حول صيانة الآليات الأولية وأساليب الري الحديثة والمحافظة على التربة.
- استحداث نظام مكافآت دوري يُمنح للسائقين المتميزين تقديراً لجهودهم في الحفاظ على الآليات وترشيد استهلاك الموارد.
- توفير أدوات ومعدات السلامة والصحة المهنية لحماية السائقين من تقلبات الطقس والتعرض للمواد الكيميائية الزراعية.
- إشراك السائقين الزراعيين في عمليات التخطيط لزراعة وتأهيل المساحات الخضراء للاستفادة من درايتهم الميدانية بطبيعة المواقع.

المصادر والمراجع

أبو حماد، طارق .(2020) .إدارة المساحات الخضراء في البلديات الأردنية :التحديات والحلول .عمان :دار المناهج للنشر.

الخوالدة، سالم .(2018) .أثر كفاءة تشغيل الآليات الزراعية على التنمية البيئية .مجلة العلوم الزراعية والبيئية،(3)12 ،.45-60

الدعجة، محمد .(2021) .دور الإدارة المحلية في استدامة الخدمات الزراعية .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

السالم، فاطمة .(2019) .التكاليف التشغيلية وصيانة الأساطيل في القطاع الحكومي .القاهرة :دار الفكر العربي.

الشمري، فهد .(2022) .تأثير مهارات العمالة الفنية على جودة الخدمات البلدية .المجلة العربية للإدارة، 34(2)،110-125.

العبادي، خالد .(2017) .الصحة والسلامة المهنية للعاملين في القطاع الزراعي والبلدي .عمان :دار وائل للنشر.

القضاة، عمر .(2020) .تطوير بيئة العمل وأثرها على إنتاجية الكوادر الميدانية .مجلة الدراسات الإدارية، 15(1)،88-105.

بني مصطفى، أحمد .(2021) .التخطيط البيئي والمحافظة على الغطاء النباتي في المدن .الرياض :دار النشر الأكاديمي.

وزارة الإدارة المحلية الأردنية .(2021) .الدليل الإرشادي لإدارة الحدائق والمساحات الخضراء في البلديات . عمان :مطبوعات وزارة الإدارة المحلية.

ياسين، علي .(2023) .اقتصاديات التشغيل وصيانة الآليات الثقيلة والزراعية .عمان :دار الصفاء.